اعمال الاسبوع العلمي الدولي بسوسة -تونس-
من01 إلى 06 مارس 2020
يتضمن
المؤتمر العلمي الدولي حول:
الصحة والأنظمة الصحية في الدول النامية -الواقعة والتطلعات-
يومي 01/02 مارس 2020

الصّحة و الأنظمــة الصّحية في الدول النامية

الواقع و التطلّعات

الجزء الرابع

اعداد وتحرير
أ.د باركــة محمد الأين
د. جليل أين العابدين
أ. خلاصي عبد الاله

دار تمكين للطباعة والنشر

اعمال الأسبوع العلمي الدولي بسوسة - تونس -

من 01 إلى 06 مارس 2020

يتضمن

المؤتمر العلمي الدولي حول:

الصحة والأنظمة الصحية في الدول النامية - الواقع و التطلعات -

يومي 01/ 02 مارس 2020

ISBN:978- 9931- 787- 31- 0

9 789931 787310

دار تمكين للطباعة والنشر

الصحة والأنظمة الصحية في الدول النامية
الواقع والتطلعات
الجزء الرابع

من اعداد وتحرير :

أ.د باركة محمد الزين

د. جليل زين العابدين

أ. خلاصي عبد الاله

دار تمكين للطباعة والنشر

دار تمكين للطباعة والنشر

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات تتبناها الدار. ويتحمل مسؤوليتها صاحبها .

العنوان: حي ولاد عمران حاسي بحبح _الجلفة_ الجزائر.

الهاتف:002137.77.77.94.70

فيسبوك:fb.com/dartamkiin دار تمكين للطباعة والنشر

صدر عام 1440ه/2020 عن دار تمكين للطباعة والنشر.

جميع الحقوق محفوظة.

لا يجوز نسخ أو نسخ أو استعمال اي جزء من هذا الكتاب، بأي شكل من الاشكال او بأية وسيلة من الوسائل.

الصحة والأنظمة الصحية في الدول النامية الواقع والتطلعات (الجزء الرابع)

من اعداد وتحرير :

أ.د باركة محمد الزين

د. جليل زين العابدين

أ. خلاصي عبد الاله

الطبعة الاولى.

المدير العام: لعروسي محمد نايل.

الايداع القانوني ماي 2020

ISBN:978-9931-787-31-0

المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر

جامعة قفصة – تونس -

وبالتعاون مع مخبر الأمن القومي الجزائري " الرهانات والتحديات "- الجزائر-

ينظمان

الأسبوع العلمي الدولي بسوسة - تونس -

من 01 إلى 06 مارس 2020

يـتضـمـن

المؤتمر العلمي الدولي حول:

الصحة والأنظمة الصحية في الدول النامية - الواقع و التطلعات -

يومي01/ 02 مارس 2020

المؤتمر العلمي الدولي حول:

التنمية السياحية في البلدان العربية في ظل متطلبات المنافسة الدولية – تحديات ورهانات –

يومي 04/03 مارس 2020

الهيئة المشرفة على الأسبوع العلمي الدولي :

الرئيس الشرفي	د. عبد الجبار رضا- مدير المعهد
المشرف العام للاسبوع العلمي	د تراكة جمال
المنسق العام	أ. مرصالي حورية
رئيس المؤتمر الدولي (الصحة)	د. جليل زين العابدين
رئيس المؤتمر الدولي (السياحة)	د. كاف موسى
رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر (الصحة)	أ.د.باركة محمد الزين
رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر (السياحة)	د. جليل زين العابدين
رئيس اللجنة التنظيمية	أ.خلاصي عبد الإله
رئيس لجنة صياغة وقراءة التوصيات	أ.مرصالي خيرة

المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر

جامعة قفصة – تونس –

المؤتمر العلمي الدولي حول:

الصحة والأنظمة الصحية في الدول النامية-الواقع و التطلعات -

يومي 01 – 02 مارس 2020

ديباجة المؤتمر

في سبتمبر من عام 1978 عقدت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف مؤتمرا دوليا تاريخيا بشأن الصحةفي "ألما آتا" عاصمة كازاخستان آنذاك،والذي نص على ضرورة تطوير العلاج الوقائي، والترقية الخاصة بحياة الأسر، وتحسين الصحة للجميع باعتبارها من متطلبات التنمية المستديمة، والحاجة للعمل السريع والعاجل لحماية وتنمية منظومة الصحة العامة لسكان الدول النامية وباقي دول العالم، كما أدرجت الصحة ضمن الأهداف الأساسية لمؤتمر القمة العالمي للأهداف الإنمائية للألفية التي الذي تبنته 191 دولة سنة 2000 فالأهداف"4،5،6" كلها تركز بصراحة على الصحة أما الأهداف الأخرى فكلها ذات صلة بالصحة.

لذلك سعت كل الدول على اختلاف مستوياتها بإصلاح أنظمتها الصحية بما يسمح تقديم خدمات بكفاءة وجودة عالية، و قد أبرزت الدراسات و التقارير الدولية و الإقليمية على أن معظم الدولحققت انجازات هائلة في الوقاية من الأمراض و مكافحتها، ومن مؤشرات التقدم في هذا المجال خصوصا تراجع معدل وفيات الأطفال، والأطفال الرضع، و الأمهات الحوامل، وانتشار وسائل تنظيم الأسرة،كما أصبح الأفراد ينعمون بصحة جيدة و بهذا يكون قد ارتفع العمر المتوقع عند الولادة. رغم كل هذه النتائج و الجهود المبذولة من قبل الحكومات لتحسين أنظمتها الصحية إلا ن الدول النامية لا تزال دون المستوى المطلوب فالتقارير الحديثة لمنظمة الصحة العالمية قد كشفت بأن الدول النامية تعاني من حوالي 24% من عبء الأمراض العالمية، ويتوفر فيها فقط 03% من قوة العمل في مجال الرعاية الصحية لاسيما في ظل استيراد الدول الغنية للكفاءات 57 دولة تعاني من نقص حاد في الكوادر والخدمات الطبية بما فيها المنطقة العربية، وتنفق الدول النامية أقل من 01% من إجمالي الإنفاق العالمي على الرعاية الصحية ناهيك عن مشاكل أخرى مترتبة عن سوء التسيير والحاجة للموارد التمويلية للمنظمات الصحية. على العكس من ذلك الأمريكيتان اللتان تعانيان من 10% فقط من عبء الأمراض العالمية، فإنهما تمتلكان 37 % من إجمالي العاملين في الرعاية الصحية في العالم وتنفقان ما يزيد على 50 % من ميزانية الرعاية الصحية العالمية. وعلى هذا الأساس لا يمكن الحديث عن فعالية المنظومة الصحية على مستوى الدول النامية إذا لم يتم رفع ميزانياتها السنوية إلى 43 دولارا على الأقل للفرد خلال السنوات العشرين المقبلة.

أهداف المؤتمر

- ✓ الإلمام بواقع الصحة والأنظمة الصحية في الدول النامية.
- ✓ وضع استراتيجيات وبرامج من أجل تعزيز الصحة وتحسين أداء الأنظمة الصحية.
- ✓ إيجاد الحلول لمواجهة مشكل تمويل التزايد المستمر للإنفاق على الأنظمة الصحية.
- ✓ تسليط الضوء على واقع البحث العلمي في العلوم الصحية وإيجاد الحلول اللازمة للرقي به، والتخلص من مشكل هجرة الكوادر والكفاءات في الدول النامية.
- ✓ محاولة ربط الجامعة بالمرافق الصحية.

محاورالمؤتمر

المحور الأول:الإطارألمفاهيميوالنظري.

- ✓ **المفاهيم الأولية للصحة والخدمات الصحية.**
- ✓ **ماهية الأنظمة الصحية (الظهور والنشأة، الوظائف والأهداف، المكونات،...).**
- ✓ **الصحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.**
- ✓ **الحق في الرعاية الصحية في ضوء التشريعات والقوانين الوطنية والدولية.**

المحور الثاني:الصحة والاقتصاد.

- ✓ **أسس اقتصاد الصحة على المستوى الجزئي والكلي.**
- ✓ **إدارة وتسيير المستشفيات والرعاية الصحية والعلاجية (المناجمنت الصحي).**
- ✓ **الإنفاق على الصحة وتحديات التمويل في الدول النامية.**
- ✓ **أفاق إصلاح الأنظمة الصحية في الدول النامية.**
- ✓ **العلاقات التعاقدية في المجال الصحي كآلية لتحسين أداء الأنظمة الصحية**
- ✓ **الصحة من خلال(الاستثمار، التسويق، السياحة، رقمنة النظام الصحي،...).**

المحور الثالث: الصحة والمجتمع.

- ✓ **صحة الأمومة والطفولة في الدول النامية.**
- ✓ **الصحة المدرسية.**
- ✓ **الرياضة والصحة.**
- ✓ **البيئة و الصحة.**
- ✓ **الصحة النفسية والتطبيقات العلاجية.**
- ✓ **الإعلام والثقافة الصحية.**

المحور الرابع:واقع البحث الطبي والعلوم الصحية في الدول النامية.

- ✓ **البحث والتطوير لتلبية الاحتياجات الصحية.**
- ✓ **إمكانيات البحث الطبي في الدول النامية.**
- ✓ **السياسات الصناعية للأدوية والمواد الطبية والصيدلانية.**
- ✓ **البحث الطبي للحد من الأمراض(المزمنة، المعدية، الأمراض المهنية، علاج الأورام السرطانية وأمراض الدم...).**
- ✓ **إشكالية هجرة الكفاءات والكوادر الطبية في الدول النامية.**

اللجنة العلمية للأسبوع العلمي الدولي

أد. باركة محمد الزين	الجزائر	د. معن أحمد محمودي الشعلان	الأردن	د. بومدين محمد	الجزائر
أد. وسام الشيخلي	بريطانيا	د. زعموشي رضوان	الجزائر	د. مختاري مصطفى	الجزائر
أد.زاطلة نجاة	الجزائر	د. نشادي عبد القادر	الجزائر	د. محمد حسن الشهري	السعودية
أد. محي الدين عبد العزيز	الجزائر	د.طيلب أحمد	الجزائر	د. مرابط أحلام	الجزائر
أد. علي أحمد الجمل	مصر	د. تراكة جمال	الجزائر	د. سويلم جودة	مصر
أد. زينب نجاري	المغرب	د. زهرة شوشان	الجزائر	د.بوقناديل محمد	الجزائر
أ.د بن باير لحبيب	الجزائر	د. نصيرة تيكاري	الجزائر	د. شعبان أعمرسعيد	الجزائر
د. خالد بن ناصر الخريجي	السعودية	د. كاف موسى	الجزائر	د. بوري جمال	الجزائر
د. جلجلي يوسف	الجزائر	د. ربيعة محمد أحمد الهلول	ليبيا	د. جاب الله يوسف	الجزائر
د. عبد الجبار رضا	تونس	د. حاجي كريمة	الجزائر	د.جليل زين العابدين	الجزائر
د. محمد أحمد عبد الفتاح شما	الأردن	د. جلال حسن عبد الله	مصر	د. أمين علي بوحنيك	ليبيا
د. بلحسن الهواري	الجزائر	د. بومدين حسين	الجزائر	د.بن معمر عبد الباسط	الجزئر
د. سرمد جاسم محمد الخزرجي	العراق	د. العادل محمد	تركيا	د. عبد القادر نعمي	الجزائر
د. بلقايد براهيم	الجزائر	د. شويكات محمد	الجزائر	د. شتوي الأخضر	الجزائر
د. زعرور حنان	الجزائر	د. عماني إسماعيل	الجزائر	د. لحول ابراهيم	الجزائر
د. محمد عبد الفتاح الزهري	مصر	د. بورقبة قويدر	الجزائر	د. أحمد مبخوتة	الجزائر
د. بن شعيب نصر الدين	الجزائر	د.زهرة حميدة	الجزائر	د. أحمد فاروق عبد القادر	سلطنة عمان
د. خلاصي أسماء	الجزائر	د. كنيش أسية	الجزائر	د. زاوي منال	الجزائر
د. خالد بن عيسى	الجزائر	د. عمر بن عيشوش	الجزائر	أسماء حاج قويدر	الجزائر
د. عبد السلام عبد اللاوي	الجزائر	د. مستاك محمد يحيى لمين	الجزائر	د. بن موفق زروق	الجزائر
د.حايد زهية	الجزائر	د.لمسعودي عبد الكريم	الجزائر	د. فروي رمزي	الجزائر
د. كمال رعاش	الجزائر				

طرق التدريس الحديثة ودورها في ترسيخ قيم السلامة الصحية في المدرسة الجزائرية - التعليم التعاوني نموذجا -

د. عبد السلام سليمة جامعة المسيلة - الجزائر

د. بوسكرة عمر جامعة ابن خلدون- تيارت- الجزائر

ط.د. ديلمي راوية جامعة المسيلة - الجزائر

الملخص:

يعد موضوع الصحة المدرسية جزء مهم لا يتجزأ عن موضوع الصحة العمومية، إذ يمكننا القول أنه أهم محاورها لأنه يعني بالجانب الصحي للفئة الأكثر هشاشة في المجتمع الجزائري، والمتمثل في فئة الأطفال الذين هم في سن التمدرس.

وعلى هذا الأساس كان موضوع الصحة المدرسية من أهم المشكلات التي اهتمت بها الدولة الجزائرية من خلال تسخير إمكانيات كبيرة للنهوض بها، ومن بين مظاهر هذا الاهتمام إدراجها في محاور المناهج التربوية خاصة في المرحلة الإبتدائية بهدف تلقين أساسياتها في المراحل المبكرة لحياة الأفراد الناشئين.

لذا إعتمد القائمون على العملية التربوية لتلقين هذه الأساسيات على أحدث طرق التدريس الأكثر فعالية والمتمثل في طريقة أو أسلوب التعليم التعاوني لتحقيق الأهداف المسطرة من وراء اقتراح موضوع الصحة المدرسية في الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

وهذا ما جاء في هذه الورقة البحثية في محاولة لعرض كيف يطبق هذا الدرس وفق طريقة أو أسلوب التعليم التعاوني بكل مراحله وإجراءاته في المؤسسات التربوية للمرحلة الإبتدائية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، التلاميذ، المعلم، السلامة الصحية.

Abstract:

The issue of school health is an important and integral part of the topic of public health, as we can say that it is the most important topic because it concerns the health aspect of the most vulnerable group in Algerian society, which is represented in the category of children of school age.

On this basis, the issue of school health was one of the most important problems that the Algerian state took care of by harnessing great potentials for its advancement, and among the manifestations of this interest is its inclusion in the axes of educational curricula, especially in the elementary stage, with a view to teaching its basics in the early stages of the life of emerging individuals.

Therefore, those involved in the educational process relied on to teach these basics the most effective teaching methods, which is the cooperative teaching method or method to achieve the objectives behind the proposed school health issue in the textbook for first year primary school students.

This is what came in this research paper in an attempt to show how this lesson is applied according to the method or method of cooperative education in all its stages and procedures in educational institutions for the primary stage in Algeria.

Key words: *school, pupils, teacher, health safety.*

1- مقدمة:

يوجد في في كل المجتمعات الإنسانية مؤسسات اجتماعية تساهم في إعداد الأفراد للحياة الاجتماعية والحفاظ على استمرار المجتمع وبقاءه من خلال تلقين القيم والمعايير الاجتماعية التي بنيت عليها هذه المجتمعات، وتعد المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية رسمية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه، والمتمثلة في إعداد الإنسان للحياة وهي ليست منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، على اعتبار أنها تقوم بعمليات التربية والتعليم من خلال إكساب أفرادها المعرفة والمهارات والخبرات اللازمة لهم، إضافة إلى ما تقوم به من نقل للتراث بين الأجيال من ناحية، وغرس قيم المجتمع ومعاييره في نفوس الناشئة وعقولهم من ناحية أخرى، وذلك لتمكينهم أن يسلكوا السلوك الاجتماعي المقبول في مجتمعاتهم، وهي في ذلك تشارك مؤسسات اجتماعية أخرى كالأسرة ودور العبادة والمؤسسات الترويحية وغيرها.(عثمان، 2013، ص159) فأهدافها إمتداد منطقي لأهداف المجتمع.

وتتميز المدرسة بوجود تفاعل بين العناصر المكونة لها؛ والذي يولد علاقات اجتماعية تؤثر على المردود التربوي والتحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذا ما خلصت إليه الدراسة التي قام بها الباحث: "هنودة علي" إلى أن لكل من الإدارة المدرسية، الأستاذ، وكذا جماعة الرفاق المدرسية وهي العناصر المكونة للبيئة الاجتماعية المدرسية الأثر الواضح والكبير في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؛ من خلال العلاقات التفاعلية المدرسية القائمة على أساس التعاون والتنافس الإيجابي.(هنودة، 2013، ص264)

فاعتماد الأستاذ في تدريسه على التفاعل بينه وبين تلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم وإعطاء الفرصة للنقاش المتبادل بينهم، هذا الأسلوب يجعل من طريقة التعلم أجدى وأنفع، لأن ذلك يزيد من فهم التلميذ للمادة الدراسية وبإشتراك التلاميذ إشتراكا فعالا ومحاولتهم فهم العلاقات الموجودة في المادة الدراسية، وهذا ما يؤدي إلى إرتفاع وزيادة الدافع لديهم للتحصيل.

وأثبتت نتائج البحوث أن التفاعل الموجه يؤدي إلى مستوى أفضل من التعليم، بينما يؤدي تسلط الأستاذ إلى مستويات أقل بكثير، فضلا عن أن التلاميذ يفقدون فرصا عديدة لتعديل مفاهيمهم وإتجاهاتهم وقيمهم، إلى جانب ضياع فرص إكتساب العديد من المهارات.

فتوجيه الأستاذ للأوامر والتعليمات أو إستخدامه لعبارات الإستحسان والتشجيع وتقبل الأفكار مثل هذا التصرف يجعل التلاميذ أكثر إستعدادا للتفاعل معه والتفاعل بين بعضهم البعض، وبذلك نجد أن مواقف التعلم تكون أكثر ثراء وقيمة وذات معنى، ويستشعر التلاميذ بميل حقيقي للأقران والمشاركة فيما يجرى من مناقشات بين جميع الأطراف.

ولما كان المتعلم محور العملية التربوية كان لزاما على الإدارة المدرسية بمختلف عناصرها الاهتمام بالمتعلم والعمل على توفير الصحة النفسية من خلال توفير كل الشروط والظروف المناسبة والمساعدة على تعلم أفضل، فالإدارة المدرسية هي الإطار الذي يتفاعل المتعلم من خلاله، كما أن للنمط القيادي المدرسي تأثيرا عليه (المتعلم)؛ وبالتالي على تحصيله. وفي المقابل يتوجب على المتعلم الامتثال لقواعد النظم المعمول به، وهذا ما نصت عليه المادة 41 من القرار الوزاري رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26.(وزارة التربية الوطنية،2001)

فالمدرسة تعد إحدى المؤسسات التعليمية التي يجب أن تشهد نقلة نوعية في جميع جوانبها، لإعداد طالب القرن 21 والذي يتصف بالعديد من السمات منها: امتلاكه قاعدة معرفية ومهارات أساسية تشكل عنصرا مشتركا بين التخصصات المختلفة، بالإضافة إلى الميل إلى تطوير الذات والثقة بالنفس، وإمتلاك القيم الخلقية الرفيعة إمتلاك عادات علمية للعمل المشترك، فكان لزاما على المدرسة التي تقوم بهذه الوظيفة إعادة النظر في المفاهيم الخاصة بعملية التعلم وضرورة إستخدام إستراتيجيات جديدة للتعلم تأخذ في الحسبان البعدين المعرفي والإنساني في عملية التعلم، ومن أكثر هذه الإستراتيجيات نفعا" إستراتيجية التعلم التعاوني"،حيث تعد من أهم الإستراتيجيات العلمية اللازمة لتكيف الطلاب مع متطلبات القرن21. والدراسات تشير إلى أن أكثر (85%) من الممارسات التي تتم في المدارس تقوم على أساس تنافسي فردي بين التلاميذ، وأن

التعاون وبناء المهارات الاجتماعية لا يحظى بالاهتمام اللازم، وأن أكثر عنصر لفشل التلاميذ في أداء وظائفهم لا يرجع إلى نقص مهاراتهم وقدراتهم العلمية؛ بل يرجع إلى النقص في مهاراتهم التعاونية والتواصلية والاجتماعية.

ولهذا فإن العديد من بلدان العالم أخذت بمفهوم التعلم التعاوني لتنفيذ الممارسات التربوية في مؤسساتها التربوية وبالتحديد في أواخر القرن19عندما بدأت بريطانيا بإستخدام المجموعات التعاونية على نطاق واسع، ثم انتقلت الفكرة إلى الو.م.أ عندما فتحت مدرسة تمارس هذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام 1806.

وفي القرن الـ20 كان التركيز قويا على التعلم التعاوني في المدارس الأمريكية، وإن كان في البداية على نطاق محدود ثم أخذ يتسع بعد ذلك، وقد طور التعليم التعاوني التطبيقي العالم "باركر" (Parker) ثم إتبعه "جون دبوي (John Dewey) الذي عزز إستخدام المجموعات التعليمية التعاونية.

والجزائر كغيرها من الدول تواجه الكثير من التحديات التي تستدعي ضرورة تطوير الآليات التربوية والتي من شأنها إعداد الإنسان لمواكبة تغيرات العالم، ويتطلب ذلك ضرورة إستخدام أساليب وطرق تعليمية أكثر فاعلية وأكثر نجاحا حتى تتماشى وحركية المجتمع الجزائري.

ومن الطرق المطروحة على الساحة التربوية في إصلاحات وزارة التربية الوطنية طريقة التعلم التعاوني وهو تعلم يحدث ضمن مجموعات عمل صغيرة (2– 6 تلاميذ)، حيث يشارك التلاميذ مع بعضهم البعض للقيام بمهمة يكلفهم بها الأستاذ، على أن يؤدي كل تلميذ دوره في المجموعة، ويحكم على نجاح أداء المجموعة من خلال مقارنة أدائهم بمحكات معدة مسبقا يعلم بها الأستاذ التلاميذ، وهذا التعلم لا يستهدف في التحصيل المعرفي فقط، بل يتعداه إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية.(حثروبي،2012، ص115)

وقد بدأ هذا النوع من التعليم في الجزائر مع الإصلاحات الجديدة التي باشرتها وزارة التربية الوطنية عام 2003 في المقاربة بالكفاءات، فلقد أصبح الإتجاه الحديث يولي المدرس مسؤولية مساعدة المتعلمين على متابعة التعلم والاهتمام بتشجيعهم على الإقبال على عملهم المدرسي وعلى أمور حياتهم بأساليب أكثر إبداعا ولذا وجهت الجهود التربوية إلى أهمية تتبع البيئة المدرسية في إضفاء روح الإبتكار والإبداع والقيادة، والتواصل وبناء الثقة، وإتخاذ القرارات، وإدارة الخلافات اللازمة لجعل المجموعات التعليمية مجموعات فاعلة، وهذا هو أساس العملية التعليمية وفق الأسلوب التعاوني أو ما يعرف بالتعليم التعاوني؛ الذي أصبح من الضروري أن يتعرف عليه الأساتذة، ويتدربوا على إستخدامه في القسم لكونه يساعد التلاميذ على زيادة تعلمهم، وتنمية المسؤولية الفردية والجماعية، والتفاعل وجها لوجه وتقوية روابط الصداقة... وغيرها من المهارات الاجتماعية التي يكتسبونها، وهذا له أثر إيجابي على العملية التربوية والتعلمية.

وكما هو متعارف عليه، فالمدرسة لا تقتصر مهمتها في التلقين فقط بل تتعدى ذلك بمهمة دقيقة تتمثل في تكوين المتعلم وصقل شخصيته عن طريق التأهيل التربوي والاجتماعي والأخلاقي والصحي، هذا الأخير الذي يكتسب أهمية تعادل إكتسابه للمعلومات، فإكتساب عادات النظافة وقواعد التغذية المتوازنة وآداب الطعام والاهتمام بالمحيط المدرسي وممارسة الأنشطة الرياضية من شأنها إكساب المتعلم سلوكيات حضارية وذلك بتعليمه الاهتمام بصحته ووعيه بأسباب رعايتها والمحافظة عليها، ولأن الرعاية الصحية هي الركيزة الأساسية لبناء أجيال المستقبل، ولهذا سنتناول موضوع الصحة المدرسية في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال ما جاء في كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، وبما أن وظيفة النظام التربوي غرس القيم والإتجاهات في الناشئة فإننا سنسلط الضوء عليها بالتحليل والمناقشة لمعرفة مدى نجاعة الطرق التعليمية المعتمدة في المقاربة بالكفاءات عامة والتعلم التعاوني على وجه الخصوص لمعرفة مدى إستيعاب المتعلم من جهة، ومدى أدائها للدور المنوط بها من جهة أخرى، وجاءت دراستنا هذه لتلقي الضوء على المرحلة الإبتدائية كون معظم الدراسات تناولت المراحل العليا من التعليم العام ولم تركز على المرحلة الأولى من التعليم، ونتناول في هذه الدراسة مدى مساهمة طرق التدريس الحديثة والتعلم التعاوني على وجه التحديد ومساهمته في ترسيخ السلامة الصحية والمحافظة على الصحة في المدرسة في جانبه العلائقي، وهو لا يقل أهمية عن الجوانب التي تم تناولها بالدراسة في البحوث والدراسات الأكاديمية

والعلمية السابقة لأنه في التعلم التعاوني الجانب التعاوني لا ينفصل عن الجانب الاجتماعي وما له من إنعكاسات إيجابية على بناء الشخصية السوية والمسؤولة والتي تعمل لأجل الجميع وللوطن وإستقراره وإزدهاره.

وهذا ما يستدعي منا طرح التساؤل العام الذي مفاده: هل تساهم طرق التدريس الحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات عامة والتعلم التعاوني خاصة في ترسيخ قيم السلامة الصحية في المدرسة والمحيط الاجتماعي؟

2- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية الخاصة بطرق التدريس الحديثة في المدرسة الجزائرية ودورها في ترسيخ قيم السلامة الصحية- إستراتيجية التعليم التعاوني نموذجا، في مجال جغرافي معين ألا وهو ولاية المسيلة وبالضبط بحي الديالم ببلدية المطارفة بالجزائر، حيث أخذنا عينة من مدرسة الشهيد بوديلمي رابح من تلاميذ السنة الأولى إبتدائي في مادة اللغة العربية كعينة للدراسة الحالية؛ من أجل تشخيص وتحليل طرق التدريس الحديثة ودورها في ترسيخ قيم السلامة الصحية في المدرسة، حيث أجريت الدراسة في بداية شهر أكتوبر2019 إلى غاية المنتصف من شهر ديسمبر من نفس السنة.

3- منهج الدراسة وأدواته:

3-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على منهج التحليل الكيفي، لأنه الأنسب للدراسات التي تسعى للحصول على الفهم المتعمق للمعاني والتعريفات التي يقدمها المبحوثين، ولأن دراستنا هذه تتناسب وخصائصه فقد تم إستخدامه باعتباره يساعد على الكشف عن الدور الذي تلعبه طرائق التدريس الحديثة في ترسيخ السلامة الصحية والمحافظة على الصحة، وذلك لأن المنهج الكيفي يوفر للباحث وسائل متنوعة لجمع البيانات مثل: المقابلة والملاحظة... كما يتيح المنهج الكيفي للباحث إستخدام تجاربه الخاصة ووجهات نظره وأفكاره وتأملاته واستخدام عينة صغيرة الحجم يمكن أن تصل مفرداتها إلى عدد أصابع اليد الواحدة أو أقل" (حجر،دس، ص136) لذا فقد تم اعتماده في هذه الدراسة باعتباره الأقرب إلى موضوع دراستنا الحالية من جهة، والأنسب للعينة المختارة من جهة أخرى.

3-2- أدوات جمع البيانات:

أ- المقابلة الحرة(غير المقننة):

تعتبر المقابلة عن: " مواجهة الباحث لشخص أو عدة أشخاص، وسؤاله عن آرائه ومعتقداته ومشاعره الخاصة بموضوع معين، وإجابة الشخص عن هذه الأسئلة ".(التابعي، المكاوي، دس، ص78) وقد اعتمدنا في هذه الدراسة لجمع البيانات على المقابلة الحرة: " وفيها لا يضع الباحث أسئلة المحاور، إذا لا يقيد الحديث ولكن فقد يحدد محاور الحديث عن الموضوع ".(زرواتي،2002، ص149)

وقد تم بناء أداة المقابلة وهي الأداة الأساسية، للكشف عن الجوانب المقصودة بالدراسة والمحددة على مستوى تساؤلات الدراسة الحالية، وقد ضمت عددا الأسئلة، يمكن تناولها بشكل مفصل على النحو التالي:

- كيف يتم التحضير لدرس الفحص الطبي؟
- هل يتم تقسيم التلاميذ المتعلمين إلى مجموعات صغيرة في عملية التدريس؟
- هل أجريتم دورات تكوينية للتعرف على هذا النوع من طرائق التدريس؟
- هل تستخدمون إستراتيجيات تعليمية أخرى في عملية التدريس؟

ب – الملاحظة البسيطة(العادية):

وهي مشاهدة أو ملاحظة الظواهر تلقائيا، وقد تم اللجوء إلى هذا النوع من الملاحظة لتسجيل بعض الملاحظات، خاصة ما يتعلق بالجانب المظهري لسلوكيات المعلمين لهذا الطور محل الدراسة في علاقتهم داخل المدرسة، خاصة علاقة المعلم مع التلاميذ.

3-3- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الحالية إبتدائية الشهيد بوديلمي رابح بالمطارفة حي الديالم ولاية المسيلة بالجزائر، وتم جمع المعلومات من المعلمات بهذه الدرسة، وتشكل المدرسة مجتمع البحث، وتم اختيار مفردات العينة بأسلوب المعاينة العمدية، وذلك حسب درجة التعاون والتسهيلات من قبل إدارة المدرسة محل الدراسة، وبطريقة عشوائية كانت العينة مع معلمات يدرسن اللغة العربية مستوى السنة الأولى إبتدائي.

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

قبل الخوض في تحديد المفاهيم التي تعد مفاتيح أي دراسة، يجب الوقوف على أساسيات البحوث السوسيولوجية المتمثلة في مايلي؛ من خلال تحديد المعنى اللغوي، ثم بعدها دراسة وتحليل التعريفات المتاحة للمصطلح، بعد ذلك نقوم بتحديد التعريف الإجرائي الشامل والدقيق الذي يخدم موضوع الدراسة الحالية، وعلى هذا الأساس جاءت مفاهيم الدراسة كالآتي:

4-1- الصحة المدرسية:

- تعريف الصحة المدرسية:

تعرف الصحة المدرسية على أنها كل ما يتعلق بصحة التلاميذ من خدمات صحية وبرامج تثقيفية والعلاقة بالبيئة المدرسية المادية منها والاجتماعية.

كما تعرف أيضا على أنها ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المسببات الأساسية للأمراض التي تصيب الطفل في سن التمدرس، أو المعلمين أو العمال أو أي شخص أخر بالمؤسسة التعليمية، وذلك بالتكفل بصحتهم والعمل على وقايتهم من الأمراض المنتشرة في الوسط التربوي الذين يعيشون فيه، وذلك عن طريق مراقبة الحالة الصحية لكل تلميذ أو معلم أو أي شخص اخر يكون على إتصال مباشر أو غير مباشر بهم، وكذا نشر الوعي الصحي وترقية الأنشطة الصحية.(صدراتي،2014، ص31)

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة البرامج والإستراتيجيات والأنشطة والخدمات التي تقوم بتطبيقها المدرسة والوحدات الصحية المدرسية والقطاعات الصحية الأخرى في المدارس أو بالإشتراك معها والمصممة لتعزيز صحة الطلاب والعاملين البدنية والنفسية والاجتماعية.(الشهري، 1424هـ، ص13)

4-2- التعلم التعاوني:

اختلف الباحثون والقائمون على تطوير التعلم التعاوني في تحديد مفهومه، فمنهم من تناوله على أنه أسلوب تعلم، ومنهم من عرفه على أنه إستراتيجية أو طريقة أو مدخل لعملية التعلم أو غير ذلك.

- **تعريف التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم:**

عرفه عبد اللطيف فرج بأنه بيئة صفية تضم مجموعات صغيرة للتعلم يندمج فيها التلاميذ معا، وتتميز هذه الطريقة بعدم وجود القلق الذي يصاحب المناقشة في الطرق الفردية، ولهذه الطريقة إيجابيات ومميزات عديدة سواء على مستوى التحصيل الدراسي أو على مستوى العلاقات الاجتماعية والشخصية، أو على مستوى الإتجاهات نحو الدراسة والزملاء والعمل.(فرج،2007، ص22)

- **تعريف التعلم التعاوني على أنه أسلوب تعلم:**

فهو "أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في جماعات يتراوح عددها ما بين (2– 6) تلاميذ مختلفي القدرات والإستعدادات، ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة معتمدين على بعضهم البعض، كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة جماعات التعلم وتوجيهها وإرشادها"(جابر، 1999، ص50)

كما عرف أيضا على أنه: " أسلوب من أساليب التعلم الذي يأخذ مكانة في بيئة غرفة الدراسة، حيث يعمل التلاميذ سويا في جماعات صغيرة مختلفة، ويتقاسمون الأفكار والمهارات فيما بينهم، ويعملون بطريقة تعاونية تجاه إنجاز مهام مشتركة ومحددة ".(جابر، 1999، ص50)

- **تعريف التعلم التعاوني على أنه طريقة للتعليم:**

يعرفه جوتسون وجونسون أنه: " طريقة لتنظيم حجرة الدراسة يعمل فيها التلاميذ معا في جماعات غير متجانسة في مهام أكاديمية لإنجاز هدف مشترك، وذلك بالمساهمات الفردية من كل عضو في الجماعة"(زيتون 2003، ص201)

- **تعريف التعلم التعاوني على أنه استراتيجية تعليمية:**

هو إستراتيجية صفية تستخدم لزيادة الدافعية والانتباه لدى الطلبة ومساعدتهم على تنمية مفهوم إيجابي لهم وللطلبة الآخرين، وتزويدهم بالوسائل اللازمة للتفكير الناقد وحل المشكلات وتشجيع المشاركة لاكتساب المهارات.(السليتي،2005، ص55)

- **التعريف الإجرائي لمفهوم التعليم التعاوني:**

التعلم التعاوني هو تعلم نشط يتم بإشراك مجموعة صغيرة من التلاميذ، تتسم هذه المجموعة بالتباين في القدرات والخبرات، ويتعاونون فيما بينهم تعاونا ملحوظا سواء في فهم الحقائق أو المفاهيم أو التعميمات، كما يتعاونون في الإجابة عن الأسئلة والقيام بالأنشطة والإجراءات ذات العلاقة بموضوع التعلم من خلال التفاعل المباشر فميا بينهم والمناقشة والحوار وتبادل الخبرات، وتقديم العون والتغذية الراجعة لبعضهم، من أجل تحقيق هدف مشترك؛ مما يساهم في رفع التحصيل واكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي، ودور المعلم هو التوجيه والإرشاد وتقييم الأداء وضبط سلوك التلاميذ في الجماعات المتعاونة على التعلم.

5- مراحل ودور المعلم في التعلم التعاوني:

5-1- مراحل التعليم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل هي:(محمد، عامر، 2008، ص38)

أ- مرحلة التعريف: وفيها يتم فهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

ب- مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي: ويتم في هذه المرحلة الإتفاق على توزيع الأدوار كيفية التعاون وتحديدي المسؤوليات الجماعية، وكيفية إتخاذ القرار المشترك، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

جـ- مرحلة الإنتاجية: يتم في هذه المرحلة الإنخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

د- مرحلة الإنهاء: يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار.

5-2- دور المعلم في التعليم التعاوني:

يتطلب التعلم التعاوني من المعلم دوراً بل أدواراً مختلفة عما يقوم به المعلم في طرق التعليم التقليدية، ويلخص بعض التربويين أدوار المعلم في: توضيح الأهداف وتقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتصميم الأنشطة الرمزية، وبطاقات الأعمال والتصحيح وتقديم تعليمات تخبرهم بأدوارهم، وتحديد زمن تحركهم، وكيف يتم ذلك داخل المجموعة، ومراقبة أعمالهم، وقد حددها كالتالي: (السليتي، مرجع سابق، ص59)

أ- إتخاذ القرار:

يعمل المعلم على اختيار الأهداف التعليمية وتحديد المهارات التعاونية التي يريد أن يحققها الطلبة في نهاية الفترة من خلال عمل المجموعة، وهذا ما أكده سالفيان (Salvin, 1999) إذ أشار إلى ضرورة توضيح الأهداف المراد الوصول إليها للمجموعة كاملة، وأهمية البدء بالمهارات السهلة.

ب- إعداد الدرس:

يوضح (Edward, 1992) أن من شروط نجاح تعليم الأفراد ضمن المجموعة التأكد من أن المعلومات والإجابات لا تقدم لهم دون شرح وتوضيح، لذلك على المعلم أن يوضح الأهداف من بداية الدرس ويشرح المهمة الأكاديمية وأن يعرف المفاهيم الأساسية ويربطها مع خبراتهم السابقة، ويشرح إجراءات الدرس ويضرب الأمثلة ويطرح الأسئلة ليتأكد من فهمهم للمهمة الموكلة إليهم.

جـ- التفقد والتدخل:

على المعلم تفقد عمل المجموعات من خلال التجول بين الطلاب أثناء انشغالهم بأداء مهامهم وملاحظة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم بعضا، ويتبين فيما إذا كانوا قد فهموا ما أوكل لهم من مهام أم لا، وكيفية إستخدامهم المصادر والأدوات.

د- التقييم والمعالجة:

أن على المعلم إعطاء اختبارات للطلاب وتقييم أدائهم وتفاعلهم ضمن المجموعة، ويمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب أن يقدموا عرضا لما تعلموه من مهارات ومهام، ويمكن أن يشرك الطلاب في تقييم مستوى تعلم بعضهم بعضا، ومن ثم تقديم تصحيح وعلاج فوري لضمان تعلم جميع أفراد المجموعة إلى أقصى حد ممكن.

6- ظهور ونشأة الصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية الجزائرية:

قبل الثمانينات كان موضوع الصحة المدرسية يشوبه نوع من الإبهام والشكلية، وكذا الإرتجال في بعض الأحيان، وقد يعود ذلك إلى ضغوط النمو الديموغرافي المتزايد الذي كانت تعرفه المدرسة الجزائرية بحدة من جهة، وإلى قلة الإمكانيات البشرية المختصة من جهة أخرى؛ مما جعل المهتمين يركزون على تلبية الطلب المتزايد على التمدرس، وما يتطلبه من جهود ومن تكاليف دون غيره من الميادين الأخرى.

لذا تعتبر فترة الثمانينات هي السنوات التي ركزت فيها وزارة التربية بالتنسيق مع وزارات أخرى على جعل الصحة المدرسية من الاهتمامات الكبرى؛ التي يجب أن تحظى بعناية كبيرة من طرف المربين ومختلف المتعاملين مع المدرسة، فقد شهد هذا العقد من الزمن صدور مناشير عديدة بعضها مشترك والأخر غير مشترك تحاول كلها أن تضع تصورا وهيكلا تنظيميا للصحة داخل المؤسسة التعليمية الجزائرية.

- لعل أول منشور وزاري مشترك ممضي من طرف أربع وزارات؛ الذي صدر في:1983/11/21 والذي يؤكد على ضرورة الإلتفات إلى صحة الطفل وإلى الوسط المدرسي الذي يتربى فيه والإعتناء بهما جنبا إلى جنب.
- ثم يأتي المنشور الوزاري رقم05 المؤرخ في:22 جانفي 1985 ليؤكد على ضرورة التكفل بالأمراض المكتشفة من طرف المصالح المختصة في الصحة مع متابعة العملية، وضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات المهتمة بالميدان مثل: البلدية، القطاع الصحي والولاية والوزارات وخاصة وزارة التربية.
- كذلك القرار الوزاري المشترك المؤرخ في:21 جوان1987 والمتعلق بشروط العزل والحماية الصحية في حالة الإصابة بمرض معدي في المؤسسات التعليمية.
- التعليمة الوزارية المشتركة رقم175 والمتضمنة لإجبارية تكوين مجلس صحي على مستوى كل مؤسسة تعليمية بالولاية.
- التعليمة رقم 176 الصادرة عن ملتقى ولاية بجاية في: جانفي 1989 والمتضمنة ضرورة وضع سجل صحي على مستوى كل مؤسسة.
- ملتقى سيدي فرج المنعقد أيام 20 و21 و22 أفريل1994 والمتضمن لأنشطة حماية الصحة في الوسط المدرسي.
- المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في:06 أفريل 1994 والمتضمن مخطط إعادة تنظيم الصحة المدرسية.

وهذا المنشور يعتبر بمثابة الإنطلاقة الجديدة لإعادة هيكلة برنامج وطني صحي، بحيث لا يقتصر على الجوانب الطبية للصحة المدرسية؛ بل ينبغي أن يفرض مفهوم الصحة المدرسية وتحديد الأهداف ويزود الموظفين الأساسيين بالمعلومات

والوسائل الضرورية، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء وحدات للكشف والمتابعة والتي تعتبر تنظيما جديدا للصحة المدرسية في بلادنا الجزائر (http//djelfa.info/vb/showthread).

7- التحليل السوسيو تربوي لدرس الصحة المدرسية في كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي:

الصورة رقم(01): توضح درس الفحص الطبي لتلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

المصدر: (الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الأولى، 2016، ص93)

بالنسبة للمحور الأول كيفية التحضير لدرس الفحص الطبي: إجابة كل المبحوثين بأنهم يستعملون المذكرات هذه الأخيرة التي تخضع معاينة من طرف مفتش التربية الخاص بطور التعليم الإبتدائي، وبعد المعاينة يتم تقديم الملاحظات والتصحيح والتوجيه، حيث تكون مقسمة حسب المقطع المراد تدريسه كالتالي: فهم المنطوق، فهم المكتوب، تعبير شفوي، تعبير كتابي.

7-1- فهم المنطوق:

يتفاعل فيه المتعلم مع النص المنطوق، وهذا عندما يقوم المعلم بإثارة دوافع المتعلمين عن طريق إثارة اهتمامهم إلى موضوع التعلم؛ من خلال طرح إشكاليات متعلقة بموضوع الدرس مثل: من منكم يخبرني من نجد في المستشفى؟ فيتفاعل التلاميذ المتعلمون في إجاباتهم وتأتي متعددة، ليقوم المعلم باختيار الأجوبة الصحيحة مثل المريض، الممرض، الطبيب، ويسأل ماذا تمثل الصورة ويقوم بتشجيع المحاولات، حيث يستعمل في ذلك السبورة، معلقات،(الرجوع إلى الوثيقة رقم01 أعلاه)، بالإضافة إلى وسائل أخرى منها المسرح كنشاط صفي يكون إجتهادا من المعلم؛ من أجل تأدية دور الطبيب والمريض.

7-2- فهم المكتوب:

في البداية يقوم المعلم بلفت إنتباه التلاميذ المتعلمين لمشاهدة الصور والتعبير عنها، ثم يقوم بقراءة النص بصوت معبر، ثم يسأل أسئلة ذات صلة بالنص والصورة، كما يعمل على إستهداف جملة معينة " دخلت غرفة الفحص" ليسأل المعلم أين دخلت؟ بإلصاق البطاقات على الصبورة لقراءتها من طرف التلاميذ المتعلمين ومحاكاة الأدوار بين التلاميذ من أجل بناء الجملة المستهدفة التي تدل على المقطع وهو الصحة المدرسية اعتمادا على المناقشة مستعينا بالصور مثل: ثوبك نضيف، بدنك معافى، الحليب مفيد للصحة، وفي خضم هذا كله يراقب المعلم جلسة التلاميذ المتعلمين، وطريقة مسكهم للقلم، وفي الأخير إعادة الإستثمار تكون عن طريق قراءة الوضعية في الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الأولى إبتدائي(ص95).

7-3- التعبير الشفوي:

يعتمد المعلم في هذا المشهد على إثارة دافعية التلاميذ المتعلمين واهتمامهم بالموضوع المدروس، من خلال دعوتهم إلى ملاحظة المشهد المعروض في الكتاب أو الصورة، وتأمله من خلال ترك المجال المناسب لهم للملاحظة والتأمل والإستفسارات؛ لينطلق التلميذ المتعلم بالوصف التلقائي للمشهد متجاوبا مع الأسئلة التوجيهية الملقاة عليه مثل: ماذا يمثل المشهد؟ ليجيب التلاميذ المبحوثون؛ تمثل صورة قسم به طبيب وممرضة وتلاميذ، والمعلم هنا مطالب بتنظيم التعابير وبناء الحوار، حيث يقوم بتوجيه إجابات التلاميذ المتعلمين وبناء حوار حول مضمون المشهد؛ من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التوجيهية المساعدة، يمثل المشهد صورة قسم به تلاميذ وطبيب المدرسة يفحصهم، ماذا يقيسون لهم؟ وماذا يعلمونهم؟ يقيسون لهم طولهم ويراقبون لهم نظافة ملابسهم ويعلمونهم كيفية المحافظة على صحتهم وتنظيف أسنانهم، وتسجل الإجابات على السبورة لتتكون خلاصة من خلال ما تم تسجيله عليها نص قصير بمشاركة التلاميذ المتعلمين، وبالتدرج حسب أطوار المناقشة والحوار الشامل.

7-4- التعبير الكتابي:

حيث يقوم المعلم أولا بإستحضار المعارف القبلية للتلميذ المتعلم، والخاصة بنص الفحص الطبي عن طريق طرح أسئلة توجيهية، ثم يطلب منهم فتح الكتاب وتأمل عناصر النشاطين: أكمل وأكتب ودفتر الأنشطة لتأتي مرحلة إنجاز النشاط، حيث يقوم التلاميذ المتعلمون تحت إشراف المعلم وتوجيهه بإنجاز الأنشطة بالإعتماد على المعارف المكتسبة وتوظيفها، وفي الأخير تأتي عملية التقويم والمعالجة، حيث يقوم المعلم إنجازات التلاميذ المتعلمين بعد مراقبتها، مع تقديم المعالجة المناسبة بمشاركتهم عند ظهور النقائص، وبهذا يكون المعلم قد أنهى المقطع من كل جوانبه، حيث يتم وفي الأخير مكاسب لدى التلميذ المتعلم حول الصحة والمدرسة.

أما فيما يخص المحور الثاني وهو تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة أثناء التدريس، فكانت إجابتهم أن الموضوع المدروس هو الذي يتحكم في ذلك، وبالنسبة لدرس الفحص الطبي فقد إستعملوا معه التعلم التعاوني كإستراتيجية؛ من أجل إيصال المادة العلمية بكل أمانة، حيث يقسم المعلم التلاميذ المتعلمين إلى مجموعات كل حسب دوره، دور الطبيب، دور الممرضة، ويقوم التلاميذ بالتشارك في التحصيل النهائي للدرس ليكون في الأخير تطوير للسلوكيات إتجاه الصحة والطبيب، وزيادة الإقبال عليهم وذلك بإستخدام عبارات إيجابية مكتسبة، والهدف من الإستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة هو زيادة تعلمهم وتعليم بعضهم البعض إلى أقصى حد ممكن وبأكبر فاعلية.

بالنسبة للمحور الثالث الذي يدور حول إجراء دورات تكوينية للتعرف على هذا النوع من الإستراتيجيات في التعليم، خاصة وأن المنهاج قد مسه إصلاح كبير على مستوى المناهج للجيل الثاني، فقد أجاب الجميع بإجرائها وذلك أيام العطل، حيث يشرف عليها مفتشو التربية الوطنية للمادة، ولكن لم يتكر هذا النوع من الدورات، وإنما تبقى في شكل زيارات ميدانية توجيهية من طرف مفتش التربية للمادة في المدرسة، وما يلاحظ من طرفهم في بعض الأحيان وجود إلتباس في تطبيق طرائق التدريس المناسبة خاصة التعلم التعاوني؛ الذي تكون نتائجه التحصيلية في الختام مبنية على فهم التلميذ المتعلم كونه محور العملية التعليمية التعلمية.

بالنسبة للمحور الأخير إستخدام إستراتيجيات تعليم أخرى في عملية التدريس، فقد أجاب المبحوثون من المعلمين أن الطرق تختلف بإختلاف الموضوع المدروس؛ إلا أنه في بعض الأحيان يضطر المعلم إلى الإستغناء عن الطرائق كلها والرجوع إلى الطريقة التقليدية في عملية التعليم، حينما لا يستطيع التلاميذ المتعلمين إستيعاب الدرس، وهذا لا يحدث في مادة اللغة العربية؛ وإنما في المواد الأجنبية، وبالنسبة لدرس الفحص الطبي فهنالك أكثر من طريقة تصلح لتلقينه؛ من أجل غرس القيم المرجوة من الموضوع المدرس والتي غالبا ما تأتي على شكل إستنتاجات.

وكذلك فإن التلميذ المتعلم يحاور ويطبق المكتسبات حتى في البيت مع إخوته، وهذا ما يعرف بالتغذية الراجعة، ما يقيس مدى إستيعابهم وفهمهم ومدى ترسخ القيم في أفكارهم.

8- خاتمة:

وختاما فإن مفهوم التعليم المتطور لم يعد مجرد تلقين التلاميذ المتعلمين للمواد الدراسية، كما في الكتب وحسب؛ بل تعداها إلى الاهتمام بالنواحي الجسمية والصحية والعقلية والاجتماعية مع نمو التلميذ المتعلم، ومن خلال ما تقدم به المبحوثون من المعلمين؛ فان طريقة التعلم التعاوني في تلقين درس الصحة المدرسية تتكافأ مع طرق أخرى في تلقينه لدى متعلمي تلاميذ السنة الأولى إبتدائي، خاصة وأن تكنولوجيا الإعلام والإتصال قد غزت التربية لعجلها في مصافي الدول ذات النظام التربوي المتطور، ولهذا فإننا نقترح إجراء دورات مكثفة تدريبية وتكوينية للمعلمين للفهم المعمق أكثر لهذه الطرائق والإستراتيجيات التعليمية؛ من أجل مردود تربوي يكفل للمتعلمين من التلاميذ، وإكتساب معارف حول الصحة في المدرسة بالأخص، كما نقترح أن يتم تعميم هذه الطرائق في مستويات تعليمية أخرى.

قائمة المراجع المعتمدة:

5-1- الكتب:

01- إبراهيم عثمان:2013، **علم الاجتماع التربوي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

02- سعيد سبعون، حفصة جوادي:2012، **الدليل المنهجي في كتابة المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة، الجزائر.

03- المعلم بطرس البستاني:1998، **محيط المحيط**، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

04- محمد حمدان:2007، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، الطبعة الأولى، دار كنوز للمعرفة، عمان، الأردن.

05- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر:2008، **الإنضباط التعاوني**، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

06- جابر الحميد جابر:1999، **إستراتيجيات التدريس والتعلم**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

07- حسن حسين زيتون: 2003، **إستراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**-، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

08- عبد اللطيف حسين فرج: 2007، **صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج**، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان، الأردن.

09- فراس محمود مصطفى السليتي:2005، **التفكير الناقد والإبداعي -استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية**-، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث.

10- محمد الصالح حثروبي:2012، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

11- الخطيب هشام ابراهيم: 1983، **الصحة المدرسية أهدافها ومتطلباتها**، دار المنظومة، الاردن.

12- رشيد زرواتي:2002، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومه، ط1، الجزائر.

13- سليمان ناصر الشهري: 1424ه، **أضواء على الصحة المدرسية**، الرياض، السعودية.

14- كمال التابعي، علي المكاوي: (دس)، **علم الاجتماع العام** ،كلية الاداب، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

15- وزارة التربية الوطنية: 2016، **كتابي في اللغة العربية**، السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

5-2- الرسائل، الأطروحات والمجلات:

06- هنودة علي:2012-2013، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

07- خالد احمد مصطفى حجر: د س، **معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي دراسة نظرية**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.

08- فضيلة صدراتي: 2014، **واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجة نظر الفاعلين في القطاع _دراسة ميدانية بوحدات الكشف والمتابعة والمدارس الابتدائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بولاية بسكرة –نموذجا** - رسالة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

5-3- المناشير والقرارات:

07- وزارة التربية الوطنية:2001، "المنشور الوزاري"، المقاربة بالكفاءات، الجزائر.

08- المنشور الوزاري رقم05 المؤرخ في:22 جانفي 1985.

09- القرار الوزاري المشترك المؤرخ في:21 جوان1987.

10- المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في:06 أفريل 1994.
11- التعليمة رقم 176 الصادرة عن ملتقى ولاية بجاية في: جانفي 1989.
12- المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في:06 أفريل 1994.
5-4- المواقع الإلكترونية:
13- نقلا عن الموقع الالكتروني: http//djelfa.info/vb/showthread

توصيات المؤتمر

Conference recommendations

توصيات

1. عصرنة و تحديث النصوص القانونية المتعلقة بالنظام الصحي.
2. ضرورة التحول الى السير بالأهداف و النتائج في القطاع الصحي من أجل الفعالية و الكفاءة، مع الاستفادة من التجارب الرائدة العالمية.
3. ضرورة الاعداد و التأطير المتواصل لاطار البشري في قطاع الصحة.
4. ايجاد مصدر تمويل لادخال تكنولوجيات الحديثة في القطاع.
5. رفع الوعي الصحي لدى الأسرباستغلال وسائل الاعلام و التكنولوجيات الحديثة بما لا يتعارض و قيم المجتمع.
6. عصرنة منظومات التأمينات الاجتماعية لتحسين أداء الخدمات الصحية.
7. تشجيع الاهتمام بالصناعة الصيدلانية و رفع القيود على الاستثمار الصيدلاني.
8. تفعيل وحدات البحث على مستوى المستشفيات الجامعية من أجل تقديم حلول للمشاكل الصحية.
9. ضرورة الاهتمام بصحة الطفل، خاصة الصحة المدرسية من أجل الوقاية و تكوين موارد بشرية سليمة.

لجنة التوصيات:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة
– بورقبة قويدر	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الجلفة الجزائر
– الزين باركة	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان (الجزائر)
– بومدين محمد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان (الجزائر)
– محمد عيسى مهني	أستاذ متعاون	جامعة غريان (ليبيا)
– جليل زين العابدين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان (الجزائر)
– بومدين حسين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان (الجزائر)
– رضا عبد الجبار	أستاذ محاضر "أ"	تونس

Conference recommendations

1. Modernizing and updating the legal texts related to the health system.
2. The necessity of shifting to management with goals and results in the health sector for a true effectiveness and efficiency, while benefiting from the leading international experiences.
3. The need for continuous training and supervision of the human being in the health sector.
4. Providing a funding source for implementing modern technologies into the sector.
5. Increasing the health awareness through the media and new technologies in a way that does not contradict the social values.
6. Modernizing social security systems to improve the performance of health services.
7. Encouraging interest in the pharmaceutical industry and lifting restrictions on the pharmaceutical investment.
8. Activating research units at the level of university hospitals in order to provide solutions to health problems.
9. The need to pay more attention to children's health, especially in schools or their school health for precautions and the creation of healthy human resources.

Recommendations Committee :

Nom et prénom	Grade	Université
— Bouragba Kouider	Maître de conference A	Université de Djelfa, Algérie
— Elzzine Barka	Professeur	Université de Tlemcen (Algérie)
— Boumediane Mohamed	Maître de conference A	Université de Tlemcen (Algérie)
— Mohamed Aissa	Maitre associé	Université de Gharyan (Lybie)
— Jelil Zinelabeddine	Maître de conference A	Université d' Oran 2 (Algérie)
— Boumediane Hocine	Maître de conference A	Université de Tlemcen (Algérie)
— Reda Abdul-Jabbar	Maître de conference A	Tunisie

فهرس

المحتويات

دور المدرسة في الدمج الصحي لذوي الاحتياجات الخاصة د. هبة مركون جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة_الجزائر	12-1
دور النشاط البدني الرياضي في تحسين مستوى نمط الغذاء الصحي لدى طلبة الجامعة د. عزوز محمد د. أحمد فاروق عبد القادر جامعة الجلفة- الجزائر جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان	22-13
دور الصناعة الصيدلانية في تفعيل التنويع الاقتصادي في الجزائر (دراسة تحليلية للفترة 2000-2018) ط.د. جهاد رحماني مخبر الاقتصاد الرقمي ط.د. وائل رزقي مخبر الجغرافيا الاقتصادية والتبادل الدولي المركز الجامعي عبد الله مرسلي –تيبازة	38-23
المعاملة الوالدية ودورها في البناء العاطفي للطفل الذي يعاني من صعوبات القراءة (الديسلكسيا) د. شوشان زهرة جامعة اكلي محند أولحاج. البويرة. الجزائر	40-39
La performance hospitalière cadre d'évaluation PATH MOUACI Leila Université Alger -3-	60-41
Secret dans la kafala, et santé psychologique de l'enfant recueilli légalement د. رانية بوبكيرية د. إيمان بوكراع المركز الجامعي تمنراست جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل	74-60
دور الإصلاحات في تحسين كفاءة الإنفاق على الرعاية الصحية في الدول النامية_التجربة الكوبية أنموذجا- د . بوحرب حيكم د. لخضاري نسيمة جامعة البليدة 2	94-75
Médecine traditionnelle à Madagascar et promotion de la santé Enquête auprès des praticiens de la région d'Analamanga Dr.RAJAONARISOA Rinatia Stellina Dr.FELLA Mohamed Université Ouest d'Iarivo Université d'Antananarivo	116-95
العلاقة بين التعايش مع خبرة السمنة وإدراك صورة الجسم لدى عينة من البدناء (دراسة مقارنة ذكور - إناث) ا. فاطمة عبد الرحيم أحمد قريش ا. فاطمة سعيد محمد أبو الغيط ط.د.خيرة مرصالي جامعة عين شمس القاهرة- مصر جامعة البليدة- الجزائر	130-117
تقييم ممارسة العنف في الوسط المدرسي و مقترح لاستراتيجيات الوقاية منه دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى متوسط ببعض متوسطات مدينة باتنة د. دوباخ قويدر د. جلاب مصباح ط.د. سلطاني أسماء جامعة المسيلة	146-131
جودة الخدمة الصحية بين أهميتها وتطورها باستخدام التكنولوجيا في التعليم والتدريب ط.د. فاطمة الزهراء بوطورة د. رقام ليندة د. نوفل سمايلي جامعة فرحات عباس- سطيف جامعة العربي التبسي- تبسة	166-147

وباء السمنة (البدانة) لدى المراهقين رؤية في الأسباب والآثار د. بعلي مصطفى أ.د. مجاهدي الطاهر د. بونويقة نصيرة جامعة المسيلة -الجزائر	180-167
دور الإعلام في نشر الثقافة الصحية في المجتمع الجزائري – دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية الوادي" د. بخته بن فرج الله ط.د. عائشة لشهب جامعة حمه لخضر-الوادي	196-181
Essai d'analyse de la perception et les profils des consommateurs des compléments alimentaires en Algérie. Dr.BOUABBAS Manel Dr. BALAMANE Maya Gouvernance à EHEC Alger ex INC, Algérie	210-197
التنمية الصحية المستدامة وعلاقتها بالمورد البشري في الدول النامية "الجزائر وتونس نموذجا ط.د. حاجي نذير ط.د. دريوش إسماعيل جامعة امحمد بوقرة بومرداس – الجزائر- جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر-	226-211
واقع الصحة المدرسية بالجزائر –المشكلات والتحديات- د. هند بوشلاغم د. سميحة عليوات جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر	242-227
قياس أثر دعم الدولة للقطاع الصحي على الناتج الداخلي الخام في الجزائر خلال الفترة 2018/1990 باستخدام نموذج ARDL" د. أحلام مرابط ط.د. الناصر بوطيب ط.د. زكريا جرفي جامعة البليدة 02 جامعة محمد خيضر بسكرة	264-243
طرق التدريس الحديثة ودورها في ترسيخ قيم السلامة الصحية في المدرسة الجزائرية - التعليم التعاوني نموذجا - د. عبد السلام سليمة ط.د. ديلمي راوية د. بوسكرة عمر جامعة جامعة المسيلة – الجزائر ابن خلدون- تيارت- الجزائر	276-267
le cadre conceptuel et théorique de santé et systèmes de santé Dr. BENBRAHIM Souhila Pr. CHERIF Assia Dr. REMAICHE Imène INPS, Algérie. l'école supérieure de commerce ESC.	296-277
مكافحة التلوث الناتج عن قطاع النقل في إطار تعزيز الصحة العامة وتحقيق الاستدامة البيئية أ. سياري نوارة د. جبلي هدى جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	316-297
دور التربية الحسنة داخل الأسرة في تجنب الامراض النفسية من خلال التنشئة الاجتماعية الصحية د .جلجلي يوسف المركز الجامعي البيض ا. طرشي احمد جامعة الجزائر ط.د. جلجلي سارة المركز الجامعي البيض	326-317
ضغوطات المرأة الجزائرية العاملة وأثرها على الصحة النفسية	336-327

د. فتحية عبد القادر شكراوي جامعة يحي فارس _المدية_	
مدى نجاح إستراتيجية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الجزائرية في تعزيز الصحة العمومية خلال الفترة2000-2019. د. رابح بحشاشي د. الوردي خدومة د. فؤاد بوفطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1	366-337
الآثار التنموية لصناعة السياحة د. شرفاوي عائشة ط.د. سالمي جلال جامعة البويرة	380-367
إستراتيجية عصرنة قطاع الصحة في الجزائر-دراسة تحليلية- د. طاهري طيبة د. متلف حدة جامعة محمد خيضر_ بسكرة_ جامعة الحاج لخضر،_ باتنة1_	398-381
تنظيم النسل وعلاقته بصحة الأمومة والطفولة(قراءة احصائية لمختلف البرامج و المسوح الوطنيةحول تنظيم النسل وصحة الأمومة والطفولة بالجزائر). د. حاجي شفيقة د. سعدودي زينبد جامعةاكلي محند أولحاج _البويرة_	416-399
توصيات المؤتمر Conference recommendations	420-417